

المنقوص والمقصور والممدود

الاسم باعتبار آخره خمسة أنواع، وهي :

١ - الصحيح الآخر: وهو ما لم يكن آخره حرف علة، ولا ألف ممدودة
مثل: «محمد» و«كتاب» و«فاطمة» و«كراسة».

٢ - الشبيه بالصحيح: وهو ما آخره واو أو ياء قبلهما سكون، سواء
أكان السكون على حرف صحيح، مثل:

جَزِيّ، رَمِيّ، وَهِيّ، هَدْيِيّ، دَلُوّ، رَهْو، بَهْو، عَدُوّ، سَهْو، لَهْو.

أم كان السكون على حرف علة، وذلك إذا كانت الواو، أو الياء مشددة
مثل:

عَدُوّ، جَوّ، عَلِيّ، كُرْسِيّ.

وهذا النوع كالصحيح الآخر من حيث ظهور علامات الاعراب على
آخره، ومن حيث التثنية والجمع، فإنه لا يحذف منه شيء.

٣ - المنقوص.

٤ - المقصور.

٥ - الممدود.

أولاً: الاسم المنقوص

تعريفه: الاسم المنقوص هو كل اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها. مثل:

الراعي - القاضي - الرامي - المتداعي - الموالي.

فإن كانت ياءه غير لازمة كالاسماء الستة في حالة الجر ك: أبي محمد - أخي زيد - ذي علم.

أو جمع المنكر السالم في حالتي النصب والجر ك: شاهنت مدرسي المادة، فهو غير منقوص. وخرج (رَضِيَ) لأنه فعل، و(الذي) لأنه اسم مبني.

وإذا نون الاسم المنقوص حذفت ياءه لفظاً وخطاً في حالتي الرفع والجر، وتثبت في حالة النصب كقولنا:

جاءَ قاضٍ

مررتُ بقاضٍ

شاهنتُ قاضياً.

ثانياً: الاسم المقصور

تعريفه: الاسم المقصور هو كل اسم معرب آخره ألف لازمة، مثل: هُدَى - عصَا - ليلَى - مصطفى - مستشفَى.

فإن كان الاسم مبيناً كـ «إذا» و«متى» و«أنى» و«لدى» فهو غير مقصور.

وإن كانت الألف غير لازمة، كالتى في الأسماء الستة في حالة النصب مثل «أبا محمد» و«أخا خالد» و«ذا مال» فهو غير مقصور. وخرج (دعا) لأنه فعل و(إلى) لأنه حرف.

أقسامه^(١): يقسم الاسم المقصور على قسمين، وهما:

أ - القياسي:

وهو كل اسم معرب معتل اللام، وله نظير من الصحيح، يلتزم معه فتح ما قبل آخره. والمقصود بالنظير من الصحيح ما وافق المعتل في وزنه ونوعه من حيث المصدر أو الجمع أو الوصف.

وهذا القسم هو الذي يعني علم الصرف به، ومنه ما يأتي:

وزن المقصور	بيانه	أمثلته	أمثلة نظيره من الصحيح
فَعَلَ	مصدر الفعل على وزن (فَعَلَ) اللازم المعتل الآخر	جَوَى ، هَوَى	فَرَح ، بَطَرَ
فَعَلَ	صيغة جمع التكسير للمفرد المعتل العين على وزن (فَعَلَة)	فَرَى ، حَيَّى	قَرِب ، عَبَر
فُعَلَ	صيغة جمع التكسير للمفرد المعتل اللام على وزن (فُعَلَة)	مُدَى ، دُمَى مُفْرَدُهَا (مُدِيَّة، دُمِيَّة)	حُجَج ، غُرَف مُفْرَدُهَا (حُجَّة ، غُرْفَة)
فُعَلَ	صيغة الجمع للمفرد معتل اللام على وزن (فُعَلَى) مؤنث (أَفْعَل)	دُنَا ، قُصَا مفردهما (دُنِيَا، قُصُوِي)	كُبِر ، أُخِر مُفْرَدُهَا (كُبُرَى ، أُخْرَى)
فَعَلَ	اسم الجنس الدال على الجمعية بالتجرد من التاء، وعلى الوحدة بمصاحبتها	حَصَى ، لَهَا مفردهما (قَطَاة ، لَهَاة)	شَجَرَ ، ثَمَرَ مفردهما (شَجَرَة ، ثَمَرَة)
الأوزان متعددة	(المصدر الميمي، واسما المكان والزمان) من الفعل المعتل الآخر	مَسَعَى ، مُرْتَقَى فعلاهما (سَعَى ، ارْتَقَى)	مَلَعَب ، مُرْتَقَب فعلاهما (لَعَب ، ارْتَقَب)
الأوزان متعددة	اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي المعتل اللام	مُعْطَى ، مُسْتَدْعَى فعلاهما (أَعْطَى ، أَهْدَى)	مُكْرَم ، مُسْتَغْفَر فعلاهما (أَكْرَم ، اسْتَغْفَرَ)
أَفْعَل	(أَفْعَل) التفضيل من المعتل اللام	أَعْلَى ، أَقْصَى	أَحْسَن ، أَقْرَب
فُعَلَى	مؤنث (أَفْعَل) التفضيل من الصحيح الآخر أو معتله	فُضِّلَى ، فُضِّى مؤنثا (أَفْضَل ، أَقْصَى) (الأمثلة مشتركة بين المعتل والصحيح)	
مِفْعَل	اسم الآلة من الثلاثي المعتل اللام	مِرْمَى ، مِكْوَى	مِغْزَل ، مِبْرَد

ب - السماعي:

وهو ما سمع عن العرب مقصوراً، وليس له نظير من الصحيح، وهو موضع اهتمام اللغوي، ومنه:

الْفَتَى - الرَّحَى - الْحِجَا (العقل) - الثَّرَى - السُّنَا - الصُّبَا - الضُّحَى -

ثالثاً: الاسم الممدود

تعريفه:

الاسم الممدود هو كل اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة مثل: إنشاء - إملاء - خنساء - رجاء.

وإذا كانت ألفه منقلبة وليست زائدة، فهو ليس بممدود، مثل: «الماء» و«الداء»، فالف كل منهما منقلبة عن واو والأصل: «مَوَّة»، «دَوَاء»، وجمعهما: أمواه وأنواء.

وهمزة الممدود على ثلاثة أنواع، هي:

١ - أصلية، كقولنا: قرأ من (قَرَأَ يَقْرَأُ) ، إنشاء (أَنْشَأَ يُنْشِئُ) ، ابتداء (أَبْتَدَأَ يَبْتَدِئُ).

٢ - منقلبة، إمّا عن واو، مثل: رجاء (رجا يرجو) / نماء (نما ينمو) / كساء (كسا يكسو)،

وإما منقلبة عن ياء، مثل: إهداء (أهدى يُهدي) / بُكاء (بكى يبكي) / بناء (بنى يبني).

٣ - زائدة، إمّا للتأنيث، مثل: صحراء، خنساء، هيفاء

وإمّا للإلحاق، مثل: علباء ، حِزْبَاء ، قُوبَاء^١

أقسامه (١):

يقسم الممدود على قسمين، وهما:

١ - القياسي:

وهو كل اسم معرب معتل آخره همزة قبلها ألف زائدة، له نظير من الصحيح، ومن أمثله ما يأتي:

وزن الممدود	بيانه	أمثله	أمثلة نظيره من الصحيح
الأوزان متعددة	مصادر الأفعال المعتلة الآخر المبدوء بهمزة وصل أو قَطْع	(وصل) انطِواء، استقصاء (قطع) إعطاء، إلقاء	(وصل) انتصار، استخراج (قطع) إكرام، إحسان
فُعَال	مصادر الأفعال المعتلة الآخر الدالة على صوت أو الدالة على داء	(صوت): عواء، ثغاء (داء): مُشاء ^١	(صوت): صُراخ، نُباح (داء): زُكام
فِعَال	مصدر (فَاعِل) المعتل اللام	نداء، عِداء	جِوار، نِقاش
فِعَال	مفرد جمع القلة (أَفْعَلَة) المختوم بالناء المسبوق بحرف علة	كِساء، فِناء جمعاهما (أَكْسِيَّة، أَفْنِيَّة)	سِلَاح، قِنَاع جمعاهما (أَسْلِحَة، أَفْنِعة)
أَفْعَال	من صيغ جمع القلة الذي مفردته معتل اللام	أَسْمَاء، أَبْنَاء أَصْلَاهُما (سَمَو، بَنُو)	أَصْلَاب، أَحْمَال
فَعَّال مِفْعَال	من صيغ المبالغة المعتلة الآخر	عَدَّاء، بَنَاء / مِعْطاء	حَبَّاز، صَبَّار / مَنَحَار
فَعْلَاء	ما ختم بألف التانيث الممدودة وفيه الألف والهمزة زائدتان (في المفرد والجمع)	صَحْرَاء، حَسَنَاء // عُلَمَاء، كُرَمَاء (الأمثلة مشتركة بين الممدود والصحيح)	

ب - السماعي: الممدود السماعي يكون في غير مواضع الممدود

القياسي، مما ليس له نظير من الصحيح، فيحفظ ولا يقاس عليه مثل:

الفتاء: حداثة السن، والسُّنَاء: الشرف، والثُّرَاء: كثرة المال والجِذَاء: النعل

والغَنَاء: الكفاية.

^١ من (مَشَى بَطْنُهُ).

((قصر الممدود، ومدّ المقصور))

وقد أجمعوا على جواز قصر الممدود للضرورة، كقوله:
لا بدّ من صنْعا وإن طال السّفَر
واختلفوا في مدّ المقصور؛ فمنعه البصريون، وأجازوه الكوفيون، وحُجَّتْهم قول
الشاعر:

سَيُغْنِينِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي فَلَا فَرْ يَدُومُ وَلَا غِنَاءُ

فقال: (غِنَاء) في مكان (غَنَى)

حذف آخر المقصور والممدود:

الامر موضع خلاف بين الكوفيين والبصريين إذ «ذهب الكوفيون إلى أنّ
الاسم المقصور إذا كثرت حروفه سقطت ألفه عند التثنية فقالوا في: «خَوَزَلَى
وَقَهْقَرَى» خَوَزَلَانٍ وَقَهْقَرَانٍ، وذهبوا أيضاً فيما طال من الممدود إلى أنه
يحذف الحرفان الآخران، فأجازوا في «قاصعاء، وحاثياء»: قاصعانٍ وحاثيانٍ.
وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز حذف شيء من ذلك في مقصور ولا
ممدود»^(٢).

((تمرينات))

١- استخراج الأسماء المنقوصة والمقصورة والممدودة من النصوص الآتية:

قال تعالى: (وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا) // (تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا) //
(وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ) // (فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا).

٢- بيّن القياسي و السماعي من الأسماء المقصورة، والأسماء الممدودة ممّا يأتي، ثمّ زنها:

(دُمَى ، جَزَى ، مُصَلَّى ، الضُّحَى ، فناء ، سَخاء ، مصطفى).

٣- ما أنواع همزة الاسم الممدود؟ أجب ثمّ بيّن نوع الهمزة في الأسماء الممدودة الآتية:

(الضياء ، السماء ، الظباء ، السمراء ، الهواء ن الأعضاء ، الظلماء ، الدعاء ، اللمياء ، الإبطاء ، الرداء ، الإعفاء ، الأحشاء ، الصحراء).

٤- عرّف مع التمثيل: المنقوص والمقصور والممدود.

٥- هل الكلمات الآتية من الأسماء المقصورة، وإن لم تكن فلماذا: (متى ، هدى ، نُهى ، إلى)؟^١

٦- اذكر خمسا من أوزان الاسم الممدود القياسية، مع التمثيل لها ولما يماثلها من الصحيح.^٢

٧- متى تُحذف ياء الاسم المنقوص؟ بيّن ذلك مع الأمثلة.

= = = = =

^١ قد يأتي شبيه هذا السؤال عن الاسماء المنقوصة.
^٢ قد يأتي شبيه هذا السؤال عن الأسماء المقصورة القياسية.